والغافي الميزان وايكم يعمل بومه وليلته العين وخمسماية سيبة قيل
يارسول الله كيف لا يحصيها فقال ياتي احدكم الشيطان وهو في صلاته
فيقول اذكر كذا اذكر كذا ويا تيه عند منامه فينومه **ومن ادابهم**
شدة كراهتهم النوم على حدث اكبر او حدث اصغر ومن كلام سيدي علي
الخواص رحمه الله تعالى اياك ان تنام على حدث ظاهر او باطن مما صحبة الدنيا
وشهواتها فمن نام اخذ الله تعالى روحك تلك الليلة فتلقى الله تعالى وهو عليك
غضبان بحسب قبح ذلك الذنب الذي نمت عليه وفي الحديث يحشر المرء
على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل وفي الحديث ايضا ان الله من منذ
خلق الدنيا لم ينظر اليها اي نظر رضى عنها وعن محبتها والا فهو تعالى ينظر
اليها نظر تدبير ولولا ذلك لذهبت في علم الله تعالى ولم يبق لها وجود فافهم
فمن نام على محبة الدنيا ومات في تلك الليلة حشر مع مبغوض لله تعالى
لم ينظر اليه منذ خلقه وهذا الامر قل من يتنبه له في هذا الزمان حتى
يتوب بل غالب الناس لا يعد محبة الدنيا ذنبا وقد كان مالك بن دينار
يجمع اصحابه ويقول لهم تعالوا نستغفر من الذنب الذي اغفل الناس
وهو حب الدنيا **ومن ادابهم** العمل على تصفية صدورهم من الغش ليصلحوا
لدخول الحضرة الالهية التي هي اشرف وافضل من الجنة فان دخولها محرم
على من في قلبه غش لاحد من الخلق وفي الحديث عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ان قدرت
ان تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لاحد ففعل ثم قال يا بني وذلك
من سنتي ومن احيا سنتي فقد احياني ومن احياني كان معي في
الجنة وقال الشيوخ مقاساة الجوع والصبر عليه سهل ومعالجة
الاخلاق والتنقي من سفسافها صعب شديد والمراد بالغش الغل
والحقد والبغض والحسد وسوء الظن ولا يقدر على تصفية صدره من

هذه

هذه المذمومات الا من زهد في الدنيا وفي الرياسة فان متبع ذلك من حب الدنيا ومن حب الرياسة ومن ظهر فضل الصوفية وكمال شرفهم على غيرهم لزهدهم في الدنيا وفي محبة الرفعة عند اهلها ولا ستمساكهم من التقي بالورع العربي فعلم ان من زهد في الدنيا واستمسك بالتقوى صارت نفسه مامونة الغائلة من الغل والحقد والبغض والحسد وسائر المذمومات وهذا حال الصوفي وقال بعضهم مجمع حال الصوفية امران هما وصف الصوفية واليهما الاشارة بقوله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب فقوم من الصوفية خصوا بالاجتباء الصرف وقوم منهم خصوا بالهداية بشرط مقدمة الانابة قال حسنا فالاجتباء المحض غير معلل بكسب العبد وهذا حال المحبوب المراد يناديه الحق سبحانه وتعالى بمنحه ومواهبه من غير سابقة كسب منه يسبق كشفه اجتباده واما اهل الهداية الذين شرط الحق سبحانه وتعالى لهم الانابة فقال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا يدرجهم الله من مدارج الكسب بانواع الرياضات والمجاهدات هذا في سير الدنيا وجرى ظاهرها يقلبون في رضا الارادة ويخرجون عن كل ما لوف ولهي الانابة التي شرطها الحق سبحانه وتعالى لهم وجعل الهداية مقرونة بها وهي الهداية ايضا هداية خاصة لانها هداية اليه سبحانه غير الهداية العامة التي هي التهدي الى امره ونهيه بمقتضى المعرفة الاولية وهذا حال المحب السالك المريد سبيل اجتهاده كشفه وهذا اشرف واكمل من الاول **ومن ادابهم** يفتتحون قيام الليل بركعتين خفيفتين يقرؤن في الاولى بعد الفاتحة باية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وفي الثانية ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما

هنا ح